بغير من الصفات الحادثة وهو اخص من مطلق الصفة لانفرادها في الصفة
القديمة قوله يقوم بالجرم على حذف اي النفس به فيكون على نسق ما
قبله قوله او يكون في جهة للجرم معطوف على قوله يكون جرما او على
قوله يكون عرضا وانواع الجهة ستة يمين وشمال وامام وخلف وفوق وتحت
وكلها داخلة في كلام المص فليس الله عن يمين العرش ولا عن شماله ولا امامه
ولا خلفه ولا فوقه ولا تحته فليحذر كل الحذر مما يعتقده العامة ان الله
فوق العالم لكن الصحيح ان معتقد الجهة لا يكفر كما قاله ابن عبد
السلام وقيده النووي بان يكون من العامة وهل المراد بالجرم كرة العالم
باسرها او اي جرم كان والثاني المتبادر لشموله قوله او له هو جهة معطوف
على قوله في جهة وقد عرفت ان انواع الجهة ستة وكلها داخلة في كلام
المص فليس لله يمين ولا شمال ولا امام ولا خلف ولا فوق ولا تحت فليحذر
كل الحذر مما يعتقده العامة من ان الله تحت العالم لكن الصحيح ان
معتقد الجهة لا يكفر كما علمت واختلف فقيل الجهة مختص بالنوع الا
نساني دون غيره ولو حيوانا فلا تضاف الجهة اليه الا بواسطة الا
نسان وعلى هذا يكون قولهم عن يمين المنبر مثلا على حذف مضاف والتقدير
عن يمين ملاصق المنبر ونحو ذلك والتحقيق انها ليست مختصة به بل
تضاف له والنبره وعلى هذا يكون قولهم عن يمين المنبر مثلا على ظاهره قوله
او يتقيد بمكان المراد بتقيده بمكان حلوله فيه الاختصاصه به دون
غيره ان كان هو المتبادر من لفظ التقيد والمكان عند اهل السنة هو الفراغ
الموهوم يكون قوله لا يتقيد بمكان مستغني عنه بقوله بان يكون
جرما اي تاخذ ذاته العلية قدرا من الفراغ وعند جمهور الفلاسفة هو
السطح الباطن من الحاوي المماس للسطح الظاهر من المحوي كباطن
الكوز المماس الظاهر الماء وعلى هذا لا يكون قوله او يتقيد الخ مستغني عنه بما ذكر
قوله او زمان او يتقيد بزمان بان تزيد عليه الافلاك او يتكرر عليه الجديدان
الليل والنهار والمشهور ان الزمان هو حركة الفلك وقيل هو مقارنة
متجدد

١٨
متجدد موهوم لمتجدد معلوم ازالة للايهام كما في قولك اتيك طلوع
الشمس ونحو ذلك واختار بعض المحققين انه من مواقف العقول
وهو الحق قوله او تتصف ذاته العلية بالحوادث اي كان تتصف بقدرة
حادثة او ارادة حادثة او علم حادث والى غير ذلك قوله او تتصف بالصغر
اي بقلة الاجزا او الكبر اي بكثرة الاجزا ويؤخذ من ذلك انه لا يطلق عليه
تعالى صغير او كبير الا ان الصغير ما قلت اجزاؤه والكبير ما كثرت اجزاؤه لكن
محل منع اطلاق الكبير عليه اذا اريد به كثير الاجزا كما يدل عليه هنا السياق
واما اذا اريد به المعظم فلا يمتنع اطلاقه عليه تعالى لوروده في قوله
تعالى الكبير المتعال قوله او يتصف بالاعراض في الافعال اي كايجاد زيد
وعمرو مثلا وفي لها والاحكام اي كايجاب الصلاة والزكاة مثلا فافعاله تعالى
واحكامه منزهة عن الغرض ولا يرد على ذلك قوله تعالى وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون لان اللام فيه للعاقبة والصيرورة واعلم ان
افعاله تعالى واحكامه وان كانت منزهة عن الغرض لكن لا تخلو عن
حكمة وان لم تتصل اليها عقولنا لانها لو لم تكن لحكمة لكانت عبثا
وهو محال عليه تعالى والفرق بين الغرض والحكمة ان الغرض يكون مقصودا
من الفعل والحكم بحيث يكون باعثا وحاملا عليه والحكمة لا تكون كذلك
قوله وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون قائما بنفسه الخ الواو داخلة
~~على يستحيل والتقدير ويستحيل عليه تعالى ان لا يكون قائما بنفسه الخ~~
لو اوداخلة على يستحيل والتقدير ويستحيل عليه تعالى ان لا يكون قائما بنفسه
كذا اي مثل ذلك يعني مثل المذكور من العدم والحدوث وما بعدهما وهكذا
يقال فيما ياتي والتقابل بينه وبين القيام بالنفس من التقابل بين الشيء
ونقيضه كما هو ظ ويعترض على المص بان قوله وكذا يستحيل عليه تعالى هنا
وفي جميع ما سيذكره اوجب عدم مطابقة الخبر للمبتدا في قوله وهي لعدم
لان الضمير الذي هو عائد على المبتدا عائد للقسمين منه ومع ذلك
لم يذكر منها الا اربعة كما لا يخفى ويجاب بان في الكلام حذفا والتقدير

Copyright © King Saud University